وازكاهم حسبا ونسبا :. خلق الله لاجله الكونين وافرده من كل العوالم
العينين وجعله نبي الانبياء وآدم منجدل في طينته وكتب اسمه
على العرش اعلاما بمزيته عند الله وفضيلته وتوسل به آدم فتاب عليه
واخبره انه لولاه ما خلقه وناهيك به من مزية لم يفز بها نبي غيره بالنقد
بين فداء :. وآدم بعد في طين وماء [illegible] بالمحبة واحقيه بجوده وكرمه
العليا بالمحياه ومن خص [illegible] الغزالي وغيره ان الملائكة
الجنة وادم ان يقطع منها من يشاء ما يشاء واعظم بذلك منزلة
وخصه بطهارة النسب تعظيما لشانه وحفظ اباءه من الدنس
تنبيها لبرهانه :. وجعل كل اصل من اصوله خير اهل زمانه :. كما قال
في حديث البخاري الذي يقطع بصحة ورواه من فيه :. بعثت من خير قرون
بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه وقال عليه
السلام انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا لم يزل الله ينقلني من
الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب
شعبتان الا كنت في خيرهما فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واجاد بقول
صاحب البردة ان يكون لدى [illegible] العفاة [illegible] . وبدا للوجود
منك كريم من كريم اباؤه كرماء . نسب تحسب العلا بحلاه . قلدتها
نجومها الجوزاء . حبذا عقد سودد وفخار انت فيه اليتيمة
العصماء . وينظم في سلك هذا الدر قول حافظ العصر ابي الفضل

بن حجر

وهبة لنا واو [illegible]

١١٩

بن حجر . نبي الهدى المختار من آل هاشم . فعن فخرهم فليقصر المتطاول
تنقل في اصلاب قوم تشرفوا . به مثل ما للبدر تلك المنازل . وقد ورد
ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام
يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه عليهم السلام
ثم القى ذلك النور في صلب آدم وهو الله اعلم قال ثم لم يزل ينقلني
من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة ويشهد لذلك بالابيات
التي انشده اياها عمه العباس . من قبلها طبت في الظلال وفي .
مستودع حيث يخصف الورق . ثم هبطت البلاد لا بشر انت
ولا مضغة ولا علق . بل نطفة تركب السفين وقد . الجم نسرا واهله
الغرق . تنقل من صلب الى رحم . اذا مضى عالم بدا طبق . حتى احتوى
بيتك المهيمن من . خندف علياء تحتها النطق . وانت لما ولدت
اشرقت الارض . وضاءت بنورك الافق . فنحن في ذلك الضياء وفي
. النور وسبل الرشاد نخترق . واخذ الميثاق على النبيين انه جاءهم
ان يؤمنوا به وينصروه ولو ادركوه لما وسعهم الا ان يتبعوه وبعض
[illegible] ويوقروه . وارسله الى جميع الخلائق كافة . من الانس والجن
والملائكة الصافة . قال البارزي وادخل في دعوته الحيوانات والجماد
ات والحجر والشجر وقال السبكي هو مرسل الى كل من تقدم من الامم
وغيرها فكان نبي جميع الانبياء واممهم كلهم من امته ومشمولون بـ[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)